



## رحلة كريم في وادي المعلومات الرقمية

Doaa Ahmed





يقف كريم طالب الفرقة الأولى في بهو قسم المكتبات والمعلومات  
تأملًا اللوحات الترحيبية ومستعدًا لبدء رحلته الأكاديمية الاستكشافية. وفجأة  
تومض شاشة حاسوبه المحمول ليتصاعد منها ضوء ذهبي دافئ يدعو  
للدخول إلى عالم تفاعلي لم يره من قبل.



يجد كريم نفسه واقفاً في ممر واسع محاط برفين عملاقين يمثلان الانقسام الأساسي لعالم المعرفة، حيث تتلأأ على اليمين المصادر الوثائقية الملموسة وعلى اليسار تطفو المصادر غير الوثائقية كأفكار حية.



يتقدم كريم نحو قسم المصادر الوثائقية لتستقبله الكتب والمخطوطات ورقية العتيقة وهي تفتح صفحاتها بحفاوة، شارحة له كيف كانت وما زالت. تمثل الأوعية التقليدية المطبوعة التي تحفظ تاريخ البشرية.



بخطوة أخرى تتغير الإضاءة لتتحول الصفحات الورقية إلى شاشات  
رجاجية براققة، حيث تقفز النصوص الرقمية والكتب الإلكترونية أمام عينيه  
لتعلن عن عصر المصادر الإلكترونية والمصغرات الفيلمية التي تختصر  
المساحات.



ينتقل كريم بعد ذلك إلى قاعة دائرية كبرى مخصصة للمصادر غير لوثائية، حيث يرى هالات ضوئية تمثل الملاحظات الشخصية والمحادثات الشفهية بين العلماء، والتي تعد منبعًا أصيلاً للمعلومات قبل تدوينها.



فتح ممر مضيء يأخذ كريم إلى واجهة الوسائط المتعددة، حيث تندمج صور الثابتة والرسوم المتحركة معًا لتشرح له كيف يسهل البصر استيعاب المفاهيم المعقدة في ثوانٍ معدودة.



تتعالى في أرجاء الواحة أصوات عذبة وتأثيرات صوتية تفاعلية تحيط بكريم من كل جانب، لتوضح له أهمية الأوعية السمعية في نقل المعارف والمحاضرات المسجلة بدقة ونبرة مؤثرة.



تحرك الأوعية السمعية والبصرية لتندمج في شاشات عرض عملاقة  
تعرض أفلامًا وثائقية تفاعلية، تظهر لكريم القوة المذهلة لدمج الصوت  
والصورة معًا لتوصيل الرسالة التعليمية بأعلى كفاءة



صل كريم إلى منصة الاختبار التفاعلية في نهاية الوادي، حيث يقوم  
بفرز وتصنيف الأوعية المختلفة بلمسات توجيهية ذكية، وسط تشجيع من  
الكائنات الرقمية التي تصفق لذكائه وسرعة تعلمه.



يعود كريم إلى مقعده في قاعة المحاضرات الحقيقية وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة ثقة وفخر، حاملاً في عقله وخياله فهمًا عميقًا لمصادر المعلومات والوسائط المتعددة التي سيبرع في دراستها.